

الغدير

[216] كانت مآتم بالعراق تعدها * أموية بالشام من أعيادها 20 ما راقبت غضب النبي وقد غدا * زرع النبي مطنة لحصادها باعت بصائر دينها بضلالها * وشرت معاطب غيها برشادها جعلت رسول الله من خصمائها * فلبئس ما ذخرت ليوم معادها نسل النبي على صعاب مطيها * ودم النبي على رؤوس صعادها وا لهفتاه لعصبة علوية * تبعت أمية بعد عز قيادها 25 جعلت عران الذل في آنافها * وعلاط وسم الضيم في أجياها (1) زعمت بأن الدين سوغ قتلها * أو ليس هذا الدين عن أجدادها ؟ ! طلبت تراث الجاهلية عندها * وشفت قديم الغل من أحقادها واستأثرت بالأمر عن غيابها * وقضت بما شاءت على شهادها الله سابقكم إلى أرواحها * وكسبتم الآثام في أجسادها 30 إن قوضت تلك القباب فإنما * خرت عماد الدين قبل عمادها إن الخلافة أصبحت مزوية * عن شعبها ببياضها وسوادها طمست منابرها علوج أمية * تنزو ذئابهم على أعوادها هي صفوة الله التي أوحى لها * وقضى أوامره إلى أمجادها أخذت بأطراف الفخار فعاذر * أن يصيح الثقلان من حسادها 35 الزهد والأحلام في فتاكها * والفتك لولا الله في زهادها عصب يقمط بالنجاد وليدها * ومهود صبيتها ظهور جياها تروي مناقب فضلها أعداؤها * أبدا وتسنده إلى أضدادها يا غيرة الله اغضبي لنبيه * وتزحزي بالبيض عن أغمادها من عصبة ضاعت دماء محمد * وبنيه بين يزيدا وزيادها 40 صفدات مال الله ملء أكفها * وأكف آل الله في أصفادها (2) ضربوا بسيف محمد أبنائه * ضرب الغرائب عدن بعد زيادها

(1) العران: عود يجعل في أنف البعير العلاط:
حبل يجعل في عنق البعير. (2) الصفدات من الصفد: العطاء. والأصفاد: الأغلال.